

# الإنذار بين التفاؤل والتشاؤل (قصة نملة نبي الله سليمان) ج 6

شريف طه يونس

فاقرأها دوما معتبرا متبعا هديا الاقوام وتفكر في فيها وتدبرت تستيقظ من بعد من امك ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له -

00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ان شاء الله نستأنف آآ الحديث كان قصة نملة نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم - 00:00:27

او قصة النملة التي جاءت في قصة نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم وآآ طيب وآآ يعني اعتقد آآ يعني آآ قد صار الان واضح ان احنا آآ نسمي هذه الحلقات بين التفاؤل - 00:00:40

والتشاؤل بين التفاؤل والتشاؤل. طيب اه ده يبقى عنوان ان شاء الله الحلقات دي آآ ولعله يكون واضح الان سر اختيار هذا العمال اه فطبعاً آآ احنا بنختار عنوان ممكن نشوف هو الابرز في العرض يعني او اللي كان مختلف او متميز. لكن هيبقى برضو ان في حاجات كتيرة واضحة - 00:00:58

في في الصورة يعني. يعني عذرا في القصة. يعني مثلا آآ الهمة والحركة والنشاط دي حاضرة بس مثلا لما تيجي تبص على المسألة هتلاقي ما فيش اللي بيقول ان النملة عمالة ايه بتجري وبتروح وبتودي - 00:01:23 يعني ما فيش اللي بيقول كده ان انت لسة امبارح مش واحدة بتجري وبتتحرك وبتعمل ده كل اللي بتعمله بايه؟ بتقول بتتكلم. طيب. لما بتتكلم برضه هتقول همته عالية. طب - 00:01:44

ايه همته عالية في ايه لأ برضه مش هي الحاجة الايه المعبرة اوي عن الامر. يعني عادي هي بتقوم بدورها يعني بفكرة بقى برضه ان هو يعني اعطاء الموضوع قالب بالهمة العالية والحركة والنشاط كل اللي بتعمله انها ايه؟ انها وقفت - 00:01:54

تندر قومه بس يعني ما مش بتعمل اكر من كده آآ برضو الناس اللي بتشوف والله ان النملة دي آآ يعني هي ممكن تكون مارست ببساطة حاجة امر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني خلاص حاجة اشبه بكده. انما آآ فكرة بقى الاطفاء مواصفات على النملة نفسها مواصفات كبيرة ده مش هقدر - 00:02:15

اساسية. زي ما قلنا هي اللي قامت به هو عبارة عن انذار وهي فعلت المقدور عليها انها تنذر تقول بكلامها بقولها يعني خلاص. الكلام ده بقى ينفع لا ينفع هي مش مش دي القضية - 00:02:40

اللي اقصده هي بطبيعة الحال هي آآ لما لازم نحدد الزبط ايه اللي حصل على اساس ان انا هقدر نطلع وصف للي حاصل بالضبط او اللي هي قامت به نقدر نقول بقى يعني هي كان ايه ايه صفات النملة دي؟ او ان احنا ممكن يعني هو ربنا ما - 00:02:54 كورس مثلا النمل ولا النحل ولا بيذكر من مخلوقاته ما بيذكروش كده وخلاص. دايم المخلوقات اللي بتذكر بيبقى فيها رسائل واضحة الرسالة الاولى التفكير في عظمة المخلوق ده لان هو اية من ايات الله - 00:03:14

ماشي؟ يعني اللي احنا من خلال المخلوق بنتعرف على الخالق فدي اول حاجة دايم يعني بتلفت الانذار. ان انت تفكر في ايه في خلق المخلوق ده اتفكر في النمل ده وخلقاه ما يتعلق به او النحل او غيره. طيب والتانية انك تتفكر في خلق المخلوق ده - 00:03:28 في خلقه. ايه الحاجة الملازمة له؟ الصفة الملازمة له لان انت هيراد منك انك تتأسى به في الخلق ده يراد منك ان هو ده كأنه نوع من التوجيه غير المباشر - 00:03:48

فببساطة شديدة جدا ولزلك حتى لما تستعمل لما تستعمل المخلوقات في القسم يبقى ده برضو مراد ونحن نتفكر في ايه في خلقها وفي ايه؟ وفي خلقها نتفكر بقى في خلق الشمس وخلق الشمس في خلق القمر وخلق القمر - [00:04:01](#) بتفكر في خلقها وفي خلقها ببساطة يعني شديدة ولذلك احنا هنا النمل يعني احنا بصورة اساسية اللي يراد التفكر في ايه يعني التفكر في الخلق مقدم على التفكر في الخلق - [00:04:20](#)

ماشي يعني التفكر في في الاله؟ في الخلق مقدم على التفكر في الخلق اجمالاً لكن في مقامات يبقى المراد التفكر في الاله في الخلق زي مقامات الايات الكونية عشان لا ينظر الى الابل كيف خلقت - [00:04:34](#) فدي ما تقوليش انها بتفكر في خلقها لان ربنا ما ذكرش حاجة من خلقها اصلاً اه في خلق السماوات والارض وما انه لم يقول فقيل له والارض يأتيها طبعاً او كرها قالتا اتينا طائعين هنا في الاله؟ في الخلق اكثر من خلق - [00:04:56](#)

ماشي؟ يبقى ولذلك هو ده له مقاصد ده له مقاصد. تمام فاما التفكر يكون في الخلق واما يكون في الخلق. لما تذكر المخلوقات طيب في اوجه تفكر تانية بس دول يعني بصورة رئيسية يعني في اوجه تفكر تاني ولا شك - [00:05:09](#) بس دي بصورة رئيسية طيب اه زي مسلاً علاقة المخلوق ده بالموضوع بالسياق العام للحديث ده مثلاً يتفكر فيه برضه علينا فالشاهد احنا هنا لما نبص على النمل النمل المطلوب هنا ايه؟ التفكر في الخلق ولا الخلق - [00:05:26](#)

حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل. يعني ربنا بيحكى لنا سلوك او بيقص علينا سلوك ايه؟ نملة وبطبيعة الحال عندها خلق ما احنا مطلوب منا نعمل ايه؟ نتخلق نتفكر فيه عشان نتخلق به - [00:05:47](#) مفهوم وبناء عليه انت لازم تحدد ايه الخلق اللي هو موجود هنا اللي انت مطلوب منك انك ايه تتفكر فيه وتتخلق فيه. ماشي؟ او تتخلق به فبطبيعة الحال آآ حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا اللي عملته النملة انها قالت -

[00:06:02](#)

بس ففكرة بقى ان احنا ولزلك يا جماعة الفهم يعني فعلاً الانسان يفهم الحاجة كويس هيربحه ما يقعدش يقول كلام مش محدد ويخبط فيه. لان مثلاً انا حسيتها لما مسلاً ايه آآ طلبت من الناس ندي عنوان لقصة النملة مسلاً - [00:06:23](#) فتلاقي كل واحد ايه يعني بيشرق ويغرب ويروح شمال وجنوب وكل واحد عنده انطباع عن النمل فاهم القصة؟ انما لا هو ايه يعني دايماً نقول من الحاجات اللي تريحنا لماذا قص الله علينا هذه القصة - [00:06:42](#)

والذي يريد الله ان يقوله لنا ماشي؟ يعني ربنا يريد يقول لنا ايه؟ لماذا قص علينا هذه القصة بالذات؟ لا يشرق المرء ولا ولا يغرب فالمقصد الرئيس هنا التفكر في الخلق هذا هذا الخلق للنملة. والنملة اللي عملته هي عملية نذارة او عملية انذار - [00:06:57](#) عملت عملية نصح سميها نصح ماشي. عملت عملية امر بالمعروف نهي عن المنكر. ماشي. عملت عملية اصلاحية. حاولت تصلح وتجتهد ماشي ايا كان بس المهم انها قامت بعمل متعدي النفع - [00:07:18](#)

قامت بعمل ايه؟ متعدي النفع. وكان على مستوى الاقوال بس. ما كنش كمان على مستوى الاعمال والاحوال. يعني ما كانش في حال الاحوال. هو كان على مستوى الاقوال. ربنا ما قصش علينا انها عملت ايه - [00:07:34](#)

اكثر منها ايه؟ قالت قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. ولذلك ولذلك ولذلك وارد انها كانت تكون في ايه؟ في وسطهم. يعني برضه الصورة بقى الخرافية اللي بتايه؟ اللي بتضفى على النمل - [00:07:44](#)

الذي للأسف الشديد هو بتاع الكارتون لما بيعمل كارتون هو ما هوش فاهم القصة بعمق اصلاً لزلك بيحاول يعمل ايه؟ هو بيحاول يعمل اللي هو فاهمه. طيب ولازم كمان يحط عليه بقى ايه الاله؟ تحببشاته هو وبصماته الدرامية - [00:07:57](#) فلازم يجيب الموضوع بدري شوية. يقعد يجيب المملكة دي نفسها بتاع النمل وكان بيحصل فيها ايه ومش عارف ايه. ونملاية طالعة ورايحة يمين وشمال وبعدين حصل اصلاً مين قال انها كانت في مكان بعيد عنهم - [00:08:14](#)

انما طبعاً الصورة ولزلك اصلاً انا لقيت اغلب الاخوة والاخوات لما بيبايه بيعلقوا على بيدي عنوان للقصة بيدي عنوان من وحي كرتونة اتفرج عليه والله العظيم لان هو الكرتون كده - [00:08:26](#)

يعني انا الوهلة الاولى انا نفسي يعني في عنوان لطيف قوي اتباعت. همة احيت امي العنوان ما له؟ حلو قوي يعني جميل فاهمني؟  
انت للوهلة الاولى ايه تحس لان في الكارتون بتتصور النملة دي شكلها ازاى؟ ولا تجري يمين وتجري وتصور انها ايه؟ اول ما سمعت الخطر الحقوه بسرعة - [00:08:41](#)

وبتروح وتجري وتصرخ ومش عارف وتعمل ايه واياه بس هو ربنا ما بيقولش ايه؟ قالت الصورة بقى طب فين الهمة هنا؟ هي دي همة؟ يعني هي دي همة - [00:09:03](#)

ولا لا هي همة ولا حد بيقوم بدوره بيأدي الواجب اللي عليه بالنصح اللي احنا عارفينه برضه لا مش لازم هي دي مطلوبة يعني مسألة فهم الكلام في ضوء المعروف عن النمل ده لما يجي في التفكير في الخلق لما يجي في التفكير في الخلق بس مش لازم تبقى كده - [00:09:18](#)

لا مش كده يعني هو بالعكس وبرضو لا يمنع ان حد غيرها قال كده يعني برضو لا يمنع ان غيرها قام بالدور ده. اصلا اصلا طبيعة المجتمع ده لو اتفكر فيه هو اصلا مجتمع متعاون لابعده حد. متعاون جدا يعني ده انا ابن - [00:09:40](#)  
كنت يعني بقرأ له في كلامه عن النمل لا يعني بيصوره ده مجتمع يعني بيقول ان من المشاهدات اللي هو شافها او حد شافها يعني بس هو كتبها ابن القيم في كتبه كتبها في اكثر من ثلاث اربع مواطن من كتبه. ان فيه آ - [00:10:00](#)

حد يعني كان في في نملة وقت لقت جزء من جرادة او مش متذكر كان ايه بالضبط بس كان جزء من جرادة. المهم فحاولت تشيله جناح جراد ما عرفتتش فعلت ايه؟ فراحت استدعت اللي معها وجوه. فزي ما تقول كان حد بيلاعبها او هي الهواء بيحرك الجراد دي فجت المكان قعدت تلف عليه مش ايه؟ مش لاقياها - [00:10:16](#)

فبوصلها كده ومشوا. وبعدين جت ايه؟ رجع ثاني. فهي قعدت تلف لغاية ما لفته ثاني. فلما لقيته راحت جابتهم ايه؟ ثاني برضو ما يلاقهوش. يعني جت المرة الثالثة جابتهم. لما ما لقهوش في المرة الثالثة بيقول فاجتمعنا عليها فقطعناها اربا - [00:10:36](#)  
بيقول ان المجتمع لا يقبل الكذب. يعني هو في مجتمع ما بيقبلش فكرة الايه؟ الكذب دي. على كلام ابن القيم يعني في دي مشاهدة موجودة يعني حاجة من اللحظات اللي هي ممكن حياتيا ما فيش كلام فيها يعني. آ زي حديث عمرو ابن ميمون في القرد والقردة القردة التي زنيته والقروض رجموها - [00:10:58](#)

فيكون حاجة ملاحزة مش مشاهدة في في هذا العالم يعني اللي اقصدته يعني فكرة ان مش عايزين ايه يعني نحمل الامور فوق ما هي عليه لان احنا احيانا خد بالك من حاجة. خدوا بالك المسألة دي - [00:11:18](#)

مهمة جدا يا جماعة آ مهم قوي وانت بتدرس القرآن تكون نفسك متجردة. متجردة من ايه؟ احنا ما بنقاش متجربين متجربين ازاى؟ ان احنا عايزين نملة عندها همة. عشان احنا همتنا ضعيفة - [00:11:33](#)

فاهمني؟ فعايزين نشوف الهمة في حياة كل الايه؟ اللي احنا الاعلام وفي كل القصص. احنا عايزين نشوف الهمة. لان احنا عندنا ايه مشكلة في الهند. خلاص؟ عايزين نشوف الهمة دي - [00:11:52](#)

بطبيعة الحال مسلا اكثر ما توصف به او ما يوصف به سلوك النمل اكثر ما يوصف به سلوك النملة على لسان كثير من الدعاة والمشايخ والعلماء ايه؟ الايجابية وخصوصا يعني بقى الناس اللي هم مشتهرين بتاع اعلاميا الايجابية. والناس بقى بتوع اللي لهم مسلا في التنمية البشرية والليلة دي دايم يوصفوا سلوك النملة بالسلوك - [00:12:05](#)

ايه؟ ايجابي جدا. ليه؟ احنا قرفانين من السلبية احنا كمجتمع لا هو مش بقصدته مش قصده بالاييجابية ايه؟ اليأس والتفاؤل لا خالص. هو قصده بالاييجابية ايه؟ ان حد مش سلبي. مش شايف قدامه حاجة غلط - [00:12:31](#)

ايه؟ وسأكت ما بيتحركش ما بيعملش حاجة شخص بيشارك في يعني من اكثر الكلام اللي احنا مسلا كنا نقعد نسمعه في الكلية من اساترتنا ومش عارف ايه عايزينكم تبقى فيكم - [00:12:47](#)

صحيح لان احنا ناس ايه؟ سلبيين سلبيين جدا. انت بتشوف الدنيا خرابانة قدامك قمت ايه؟ لا تحركوا ساكنا فبقى اصلا المشتهر عن النملة ان اللي عملته هو سلوك ايه؟ ايجابي. طيب ممكن فعلا صحيح يكون سلوك ايجابي. وممكن فعلا اللي بتعمله - [00:13:01](#)

اللي بتعمله النملة يبقى لون من الهممة. ولكن انا مش هكتكمك انا حبيت اشوف طب ما هو فين الايجابية دي في القرآن والسنة؟

كاستراح مش حاضر يعني فهمت؟ فاهم قصدي؟ اه طب هو فين؟ مش حاضر - [00:13:19](#)

طب فين بقى مسلا قلت طب خلاص ده انا حتى لما ترددت بين كلمة الامل والتفاؤل قلت التفاؤل لان غالب كلمة الامل ببيجي في

ايه؟ في طول الامل في الذم اصلا - [00:13:36](#)

ماشي؟ بس التفاؤل بيجي الفأل الحسن والفأل الايه؟ والتفاؤل اغلبه ببيجي في الايه؟ في السنة بالمعنى الجميل ويعني مش

عايز اقول اصلا ان الاصطلاح القرآني حتى ولا ده ولا ده. الاستبشار - [00:13:49](#)

هو اصلا الاصطلاح القرآني كده الاستبشار بس بما ان التفاؤل جه في في السنة فهو حاضر هو وحي برضو اصطلاح لوحده. واضح

فبطبيعة الحال طيب انا بقى برجع ثاني لكلمة هممة - [00:14:03](#)

ودي برضو اشتهرت بشكل كبير يعني احنا اترينا كاجيال على مسألة ايه؟ احنا بالزات كسلفيين. اترينا على فكرة دي علو الهممة وعلو

الهممة وخصوصا ربنا يشفيه ويعافيه الدكتور سيد حسين العفاني ربنا يحفزه. آآ وكتابه مسلا صلاح الامة في علو الهممة. وطبعا اللي

اصلا بدأ القضية دي بشكل حاضر - [00:14:16](#)

جدا الشيخ المقدم دكتور حسن المقدم في كتاب علو الهممة انتشر انتشار النار في الهشيم عند كل الناس المهتمين بالدين بشكل واضح

تمام وبعد كده جه الشيخ آآ دكتور سيد عرفني بسطوا بقى في صالح الامة. تمام؟ فاصبحت كلمة الهممة دي كلمة ايه - [00:14:36](#)

يعني متداولة جدا وحاضرة جدا ومشغولين بها جدا ومش عارف ايه. طب بقى ايه حقيقة الهممة ايه حدودها؟ تمام؟ هي نفسها الهممة

يعني مسلا في فصل بيبقى في الكتب دي الهممة في القرآن والسنة - [00:14:51](#)

فانت تنتظر انك هتسمع كلمة الايه؟ الهممة بالمنطوق. لا تكاد تجدها بالمنطوق فبالعكس ده بيجي الهم الهم هم بشيء اغلبه في الهم

الايه؟ المزموم. وهم بما لم ايه؟ يناله مثلا. خلاص؟ او يجي الهم اللي هو الايه - [00:15:07](#)

اللي هو حاجة شبيهة وقرنة بالغم والحزن وكده. انما ان الشخص زاته يبقى عنده هممة اللهم الا ايه؟ اصدق الاسماء حارث واياه؟

وهمام انما بقى الحز على العلو الهممة بقى كده كعلو هممة. ولذلك برضو فيه اصطلاحات بتاخذ زخم في فترات ليه - [00:15:23](#)

علشان مناسبة للواقع بتاعنا في الفترة دي احنا في واقع احنا في سلبين فيجي كده اصطلاح يطلع اسمه الايجابية تلاقيه ايه بدأ

ينتشر جدا بشكل كبير ما بينا زي اصطلاح التربية في الزمن ده - [00:15:43](#)

يعني في ازمة مسألة التربية ومش التربية والقصة دي كاصطلاح ما كانش ايه؟ يعني مش حاضر اوي كده. انما لأ عايزين بقى جهد

تربوي. الشيخ متخصص في الامور اللي مش عارف الدراسات التربوية ليه؟ لانه بقى تحدي معاصر - [00:15:58](#)

رغم ان يجي لي الاستراحة ولذلك اصلا اغلب اغلب الاصطلاحات اللي بتطرا كردة فعل هي الازمة ازمة برضه الافراد والمؤسسات

والجامعات ازمة ردود الافعال في اغلب الاصطلاحات اللي بتزهر كردود افعال بتبقى اصطلاحات قاصرة - [00:16:15](#)

مصطلحات ايه قاصرة لانها في الغالب بتعبر عن ايه؟ عن عن شيء ما. بل احيانا تكون اصطلاحات بتستعمل في عكس معناها في اللغة

وفي الشريعة يعني وارد يكون اصلا بيستعمل في عكس كده - [00:16:33](#)

يعني هو ممكن يكون في اللغة حاضر بس لأ اغلب استعمالاته مش في الباب ده اصلا المهم يعني ما عليه. فلذلك برضه فكرة ان ما هو

ربنا سمى المعاني دي بايه؟ او الحقائق دي سماها باسماء - [00:16:48](#)

فربنا سماها باسماء الاسماء دي برضو مقصودة ومرادة يعني. فلما نيجي هنا نقول ان النملة دي يعني كانت ايه؟ هنقول عليها كانت

ايجابية طب وليه نقول ايجابي؟ ما نقول انها كانت ناصحة - [00:17:02](#)

يعني قامت بدور بدور في الوحي اسمه الايه؟ النص حتى كنت بتكلم مع بعض الاخوات يعني في في بعض الدورات فكنت بقول

ده عايزين نعمل له نقد فين العادي بقى يعني بالايه بالواحد اعتدى عليه في النقد الادبي ومش عارف واياه ونقد الكتب وكده فييقول

عادي نعمل له نقد وبعدين انا نفسي انتبهت لكلمة اصل - [00:17:16](#)

ونقد طب منين نقد دي وليه نقد؟ طب ما نقول نعمل ايه؟ نعمل دراسة نصيحة للايه؟ للكتاب ده هيفرق جدا لان هو النقد فيها الدام

وبناء وفيه نقد للنقد واسمه نقد نقد - 00:17:39

خلاص هيقعد مركز على القبيح بس طب وبرضو بيقد عينه تروح لحاجات ايه دقيقة ما لهاش اي لازمة في اي لازمة. زي اللي بيحصل مسلا في بعض رسايل الماجستير الطير والدكتوراة او الدراسة النقدية اللي بتوجه لحد. وكأن يعني لما اتطلب منهم قضا يعني ايه؟ يعني انقضوا - 00:17:56

اهدمه خبطوا لكن لما بنقول دراسة نصحية لأ يبقى انت بتشوف بتعمل دراسة متوازنة ما بين المزايا والحاجات الجميلة. بس برضو كلمة الايه؟ دي ماشي؟ او حتى بيقولوا ده شخص كريتيك. شخص نقدي - 00:18:13

الكلام ده اصلا هو اصطلاح ايه؟ غربي بصورة اساسية فهو مش اصطلاحه. طب وليه اصلا يتم؟ يا جماعة هي لما قلنا في تنحية الوحي هو تنحية الوحي ما كتش بس على مستوى - 00:18:30

المفاهيم ولا على مستوى الاعتقادات ولا على مستوى كان في حتى تنحية على مستوى الاستطلاحات. تم فعلا عملية تنحية الاصطلاحات الواحد في الحياة وحلت محلها اصطلاحات تانية الاصطلاحات دي بطبيعة الحال هي عربية هي مش هندية -

00:18:44

بس هو ما اختارص الاصطلاح اللي الواحد يعبر به. لان ربنا لما نزل القرآن باللغة العربية اختار اكمل الفاظ العربية واضح؟ يعني عشان ربنا عز وجل يبين لنا الحقيقة دي او يبين لنا المعنى ده هيعبر عنه بالفاظ. الالفاز دي كانت انهي الفاز - 00:19:03

اكمل الفاز العربية ولزلك فلزلك فالقرآن الكريم هو منتخب الفاظ العربي وانصح التعبير المنتخب الفاضل ايه؟ العرب. يعني بيبقى فالفاظ العرب دي افضل واكمل الفاظ الايه؟ العرب في كل حاجة - 00:19:26

منتخب الفاظ العرب في كون اللفظ يدل دلالة آ اقوى دلالة على المعنى. منتخب الفاظ العرب في السهولة واليسر والتداول وآ هو فعلا منتخب الفاظ العربي لو صح التعبير. فالشاهد ويمكن ده دي يعني دي مسألة بتكلم فيها كتير استازنا الشهيد البشيخي ربنا يحفظه. دي مسألة واضحة يعني. المهم - 00:19:44

فاصح تصورنا عن القصة اللي اقصد مسألة التصور عن القصة ينبغي ان يكون عاريا عن عاريا عن ايه؟ عن الانطباعات شخصية والانطباعات المجتمعية الخلفيات بتاعتي انا حاجاتي انا وكأن انا عايز ايه لو هندرس دراسة بقى ايه لو هنتكلم على دراسة آ متجردة نافعة انما لو هنقول بقى - 00:20:04

كتعامل شخصي مع القصة لا بأس. ان ممكن انت القصة تشوف فيها ايه؟ لا شك انها بتشوفها بتكلم لك النقص اللي ايه؟ اللي عندك ولا ما فيش مشكلة فيه. يعني على مستوى التدارس مش - 00:20:27

ما فيش مشاكل لان التدرس يبقى برضو مسألة ايه؟ شخصية. تمام لكن لما ببيجي نقول نتدارس مع غيرنا ما ينبغيش بقى ان الموضوع ايه ولا انا هكتب كتاب ولا هنزل حاجة ما ينبغيش انه ينزر له بايه؟ لأ ما هي الزاوية الشخصية او يكون مسيطر عليها فكرة معينة. وبناء عليه - 00:20:37

آ اللي عملته النملة باختصار في الوحي اسمه انذار ماشي؟ عادي ومش حاجة هينة يعني. انذار لان في دماغنا جرس انذار. يعني لأ دا دي اصلا دا دي المهمة. رقم اتنين للانباء - 00:20:51

المرسلين مبشرين ومنذرين بشيرا ونذير. يعني دي اصلا مهمة النبي دي وظيفة وظيفة صفوة خلق الله اه طبعا بطبيعة الحال كلمة الانذار او النذارة او غيرها ما بقتش بتبقى حاضرة في مجتمعنا برضه احنا بنهرب منها. بنهرب من هذا اليوم من الكلام. طب هذا اللون من الانذار هو ايه؟ في حقيقته نصح - 00:21:08

هي قامت بعملية ايه؟ نصح القومية. النصح ده في شكل انذار. خلاص ممكن نقول عليه بقى امر بالمعروف ونهي عن المنكر كويس برضو يعني هي هنا بتأمر بالمعروف ولا بتنهى عن المنكر؟ بتأمر بالمعروف لا بتأمر بالمعروف. بتقول لهم اعملوا كذا اجرؤا واعملوا كذا. ماشي؟ ما تعملوش - 00:21:29

كزا فهي بتأمرهم بايه؟ بمعروف. خلاص حتى لا يحطمنكم هو مش مش قصدها ايه؟ ما يملكوش انه لا يحطمها. هي قصدها لا يعني لا



الفينك تفعل كذا. لا تأتين كذا. ماشي؟ يعني هو برضه هو امر بالايه؟ بالمعروف برضو. فجبت تأمر بالمعروف - 00:21:50

ايوة ايا كان حتى لو ده بس احنا عندنا في حاجة زاهرة ما يختلف عليها ان هي دورها اللي بتقوم به مع قومها فهي بطبيعة الحال هي ناصحة امرة بالمعروف تمام - 00:22:09

منذرة لايه؟ لقومها. وده السلوك اصلا اللي تم مدحه في القرآن او الثناء عليه في القرآن في مواطن اخرى. يعني مثلا الجن ربنا قال ان هم اول ما وصلتهم رسالة الوحي عملوا ايه؟ ولوا الى قوم ايه؟ منذرين - 00:22:22

فده السلوك المطلوب ان انت فعلا تبقى شعورك بان انت قومك دول من يخصوك انت عليك واجب الايه؟ النذارة واجب الانذار انك تنذر. تنذر يعني ايه؟ يعني انت توجه تنصح. تنصح امتى في وجود المخوفات - 00:22:41

في وجود المهددات في وجود الاضرار في وجود الاخطار ما ينبغي انك تقف فتفرج فبتقول بتدي بقى انت خارطة طريق للخروج من الازمة دي بتنهى عن حاجات ممكن تكون فيها مشاكل ايا كانت الصورة في النهاية في النهاية - 00:23:01

ده باختصار اللي عملته النملة وعملته على مستواه بسيط جدا على مستوى ايه؟ قولي. وده هيبقى له برضه دليل انعكاساته وله انعكاساته. انعكاساته انه على مستوى قولي. علشان قابلية التأسي - 00:23:17

عشان قابلية الايه يعني بقى لو كانت بقى على مستوى فعلي اصل دي نملة وخفيفة ومش متشافة وصغيرة ومش عارف ايه. لأ ده ده ربنا ذكر الحاجة اللي هي ايه - 00:23:31

اللي الكل يعرف يعملها اه الكل يعرف يعملها. ولذلك خدوا بالكم من اللقطة دي برضو. دي من خصائص. من خصائص هذا النوع من القصص في القرآن الكريم ربنا لما بيثني لي على خلق في المخلوقات بيثني على الخلق اللي قابل للتأسي قابل للاستنساخ - 00:23:41

طب النهاردة مثلا لما نيجي نبص على السماوات والارض بص خلق السماء وخلق الارض كاخلاق فيهم اخلاط كثيرة جدا صفاتهم يعني فيهم حاجات كثيرة جدا. ابو ربنا لما يثني عليهم يثني عليهم في ايه - 00:24:04

في ان مثلا يقول عن السماء انها تتسع اكبر قدر من الاجرام السماوية يقول على الارض يقول شائلة فوق راسها جبال وشائلة فوق راسها بحار بشر بيقول ايه اتينا طائعين - 00:24:18

قبلها التأسي ولا لا؟ اه حتى لما يقول لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر والليل سابق النهار. وكونوا في فلك يسبحون قابلية التياس ولا لا؟ اه ما انت كده. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه - 00:24:33

تلك حدود الله فلا تعتدوها فما تتعداش الحدود شئيه قابل للتياس ولا مش قابل للتاسير؟ رغم ان يبدو للوهلة الاولى كما لو كان ايه لأ فلكن يزبحون انا مالي. ايوة انت لك برضو فلك خلقت ليه؟ انت بتسبح فيه - 00:24:52

ولذلك دي برضو نقطة لازم نلتفت لها. ان ما يذكر من اخلاق من اخلاق المخلوقات ماشي؟ من غير الانسان التي تذكر في القرآن بيبقى النوع اللي هو قابل للاستنساخ. لو صح التعبير. لو قابل - 00:25:11

تقدر ايه تقتدي به او تتأسى به فيه. ماشي؟ طيب. وبناء عليه هنا في النملة لما جه الكلام جه الكلام عن انها عملت ايه قالت عشان ما حدش برضه ودي حاجة مهمة جدا في القصص القرآنية - 00:25:27

ومعلم من معالم الامان اللي فيه ومعلم من معالم البيان اللي فيه. تمام؟ ان القصص اللي بينسجوه البشر ممكن يخليه بيعمل تصرف هو مش قابل ايه؟ للاستنساخ. ويقول لك قصة هادفة مش هادفة ولا حاجة - 00:25:46

دي هازمة محبطة لانه بيصور لي النملة دي يعني تخيل مسلا يقول لك ايه؟ يقول لك آآ بيحكي لنا قصة نمل. يقول لك فمش عارف فهي تريد ان ايه ان تبلغ قومها وتحذرهم وتنذرهم - 00:26:05

فوجدت نفسها بين صخور كسيرة وفي دوائر شديدة فبسبب جسمها الصغير تمكنت من ان تتحرك من بين الشقوق وتصل لقومها في الضفة الاخرى طب انت بقى اتحرك من الشروق ازاى - 00:26:18

فالواد اصلا اول ما يحس ان فيه مشكلة حاصلة يقول لك ايه؟ يا عم هو انا نملة؟ هو انا اتحرك من الشغل ازاى فبنى دورها على

حاجة ايه مش مستطاع للانسان - 00:26:32

وخط حتى في خط دورها اللي مش مستطاع للانسان لا الوحي ما بيحطش في خط دورنا اي حاجة مش ايه؟ مش مستطاعة لنا. يا جماعة دقة رهيبة احكام رهيب. انا بقول لك بيعها على طريقتهم. لو هتمسك الحاجات البشرية دي - 00:26:46  
وتعمل لها دراسة نقدية بقى على طريقتهم تلاقيها هتلاقيها بتعمل مشاكل اكتر ما بتفيد بتعمل ايه؟ بتعمل مشاكل ولذلك القص الوحي لا هي كتاب احكمت اياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:27:00

فهم اش من انت ما بتتكلمش على حاجة كده وخلاص يعني كلام في منتهى الاحكام في منتهى الاحكام دقة شديدة واحكام شديد جدا جدا كل حاجة مقصودة. واحنا اهو يعني لما كل ده بنحاول نشوف بعض ما نحاول نتفكر في بعض معاني بالاحكام - 00:27:20  
طيب فهنا نلاحظ ان النملة لما جت في الصورة جت في الصورة ايه؟ قابلة للايه؟ لاستنساخ والتأسي. ما جتش في الصورة ايه؟ برضو بعيدة ولا خرافية ولا تخليك تقول ولذلك حتى - 00:27:37

تم تم وصف اللي بتعمله باوساط بشرية يا فندم الوصي وتعملوا اوصاف ايه؟ بشري؟ هو قال ايه؟ قالت او ما قال مش احنا بنقول وقالت يا ايها النم ادخلوا احنا مش بندخل برضو ولنا مساكن برضه - 00:27:47

ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. تمام طيب ولذلك هيبقى سلوك النملة نبراس نبراس للمؤمنين في حالة وجود الاخطار الاضرار في حالة وجود الاخطار كده ايه بين - 00:28:07

قوسين الفتن سلوك مفيد لنا في حالة وجود الايه؟ الفتن سلوك بين قوسين المفيد لنا في حالة وجود الاضرار والاطار الكونية. ولذلك ده ينبغي انه ينزر اليه. احنا عندنا بعدين. عندنا بعد الاخطار والاضرار - 00:28:35

كونية المادية انها تضر بالابدان وفي نوع اخطار واضرار بنية معنوية هتضر بالايمان دي اللي بين قوسين نقول عليها فتنقول عليها ايه؟ فتن. هذا اللون من الفتن الحاصل بصوا طالما في فتن يبقى احنا محتاجين سكن - 00:28:55

تمام؟ طالما الفتنة واحنا محتاجين ايه؟ سكن. ولذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم من وصاياه في الفتن كانت ايه ايه؟ اليسار كبير ان كانت له ابل فلا يلحق بابل ان كانت له غنم فليلق بايه؟ يعني انشغل عليك بخاصة نفسك - 00:29:19

انت طالما فيه فتن يبقى محتاجين ستر ذا السكن المادي ده سكن الاتباع في بقى سكن القلب والوجدان اللي هو القرآن اه القرآن لوحدي ده سكنت طالما في فتن بنبقى محتاجين سكن - 00:29:38

والسكن ده نوعين فيه سكن يخص ليه؟ الابدان خلاص؟ وفيه سكن يخص الايه؟ القلب والوجدان اللي هو القرآن. خلاص لما تيجي حتى الاخطار المادية اللي زي كده فادخلوا مساكنكم يبقى الشعار ادخلوا مساكنكم - 00:30:00

شعار الانذار شعار الانذار. نحن ننذر به نفسنا وننذر به غيرنا ادخلوا مساكنكم مش من الحكمة ان لما يبقى الخطر جاي الانسان يايه؟ يقعد يتعرض له ويتصدى له. بالعكس ادخلوا مساكنكم - 00:30:19

يعني ده هو خلاصة ان النملة كانت عايضة تقوله كده. عايز تقول ايه؟ ادخلوا مساكن. بس هي وصيتها كده. الخطة التشغيلية بتاعتها ادخلوا مساكنكم ده ده اللي يراذ انه يصل لنا خلاص؟ انك تدخل مسكنك - 00:30:38

فانت ان انت تشوف سكنك ايه وتبحث عن سكنك ده وتبقى انت مركز فيها. ادخلوا مساكنكم. وده يعني هنتعرض له برضه السكن ده عشان اللي احنا نحتاجه يعني المهم الشاهد اللي هي قامت به النملة باختصار شديد انها عملت ايه - 00:30:52

نائم فرد قومها نصحت قومها الخلق اللي شفناه عندها بيقولوا بالواقع المعاصر ايجابية بيقولوا همة مش شايف قوي يعني مهمة بالمعنى اه ممكن نقول اه ان هو نصح طيب ليه بقى اختارنا ان هو تفاؤل - 00:31:12

قلنا لان هو لو لم يوجد ده اشد ما يحتاج اليه في الايه؟ في الازمات ده المحك في الازمات النبي صلى الله عليه وسلم في اشد الازمات كان ربنا يمن عليه بالتفاؤل - 00:31:34

يعني في في الاحزاب مثلا النبي الله اكبر فتحت خير. الله اكبر فتحت فتحت فارس اعطيت مفاتيح كسرى في الايه؟ في اللحزات الصعبة جدا. لو صحت لو صحت قصة سراقه ارجع ولك سواي كسرى - 00:31:56

آآ اني لارجو ان يخرج الله من اصلاهم نسمة توحده الله يقولها لسيدنا جبريل وهو عائد من الطائف ففي وسط الازمات بل خدوا بالكم من حاجة. ربنا مثلاً وهو ييقص علينا اللي حصل في بدر - [00:32:16](#)

ليخبرنا ان من الحاجات ان كان في امور كونية بتحصل من اهدافها بشرى للمؤمنين وما جعله الله الا ايه؟ بشرى لكم. ولتطمئن به قلوبكم ماشي؟ يعني ده ايه؟ مقصود في اوقات الازمات - [00:32:31](#)

مطلوب الايه؟ التفاؤل والاستبشار لان الواقع بياخدنا للايه؟ للاحباط هو اللي بيقاهدنا عن النصيح ايه الا كده فان حرك النملة ابتداء تفأؤلاً. بس ولزلك ايوة اللي عملته النملة لو ممكن ننزر له من زاويتين - [00:32:51](#)

لو حبيننا ننزر له من زاوية سيمبل جدا بسيطة جدا فهو مجرد نصيح وانذار مع واحدة ناصحة بتقوم بواجبها. واحدة حريصة على الاصلاح. حريصة على النصيح. حريصة على الانذار واحدة ما بتشوفش حاجة وما بتقومش بدورها - [00:33:10](#)

وحدة عندها احساس بالمسؤولية امام الله عن قومها ماشي؟ ده ببساطة لو ننزرنا له ايه؟ من زاوية كده مش هقول سطحية لانها مش سطحية من زاوية ظاهرة الموضوع كده فعلاً - [00:33:26](#)

طب هننزر ليه بقى من من زاوية اعمق سنة فاللي كان قبل ما ايه اللي خلى النملة تكون كده انها اصلاً ايه كانت متفائلة هي تساءلت طبيب لما نيجي نقول ايه سبب التفاؤل - [00:33:41](#)

يعني الشخص المتفائل ده ايه اللي يعني ايه اللي بيخليه يتحرك؟ حاجتين حسن زن. وايه تاني واحساس بالمسؤولية برضو ايوة يعني شايف انه مطالب هو مطالب وفي نفس الوقت ايه - [00:33:57](#)

فهو كده احساس بالمسؤولية واحسان زن بالله لازم دول دول يصنعوا التفاؤل التفاؤل اللي يخلي الانسان يتحرك انما احساس بالمسؤولية بس وما فيش احسان زن هيتحرك مش هيتحرك احسان زن بالله وما فيش احساس بالمسؤولية هيتصور ان ممكن الكلام ده ايه بيجي عن طريق حد غيره. ان شاء الله ربنا يفرجها. طب ما تعمل اي حاجة ما تعملش اي حاجة - [00:34:16](#)

يا عم ان شاء الله تتحل. طب وبعدين انت ما تاخدش اي خطوة؟ ان شاء الله تتحل تتحل بازن الله فلازم الاتنين دول الاحساس بالمسؤولية امام الله ما انا مسئول ربنا هيسألني اصلاً - [00:34:43](#)

من المسؤولية والسؤال واحساس واحسان زن ايه؟ بالله. الاحساس واحسان زن. اما يجتمعوا يخلي الانسان ايه؟ انتفاء في عمل يتحرك يقول يقوم بدوره زي اللي حصل فطبعاً ببساطة لو احنا هنبص للامر من ناحية زاهرة هنقول انها كان عندها احساس بالمسؤولية. بس كان عندها احسان زن بالله. المهم حصاد الكلام ده كان - [00:34:54](#)

تفأؤلاً انها كانت متفائلة جدا وكان عندها امل كبير في الله وحسن زن كبير بالله ان اللي هي بتقوم بيها يبقى اا ليه دور آآ ببساطة ممكن نقول كانت عايشة على منهجية انت الا نذير - [00:35:18](#)

انما انت منذر ان عليك الا البلاغ تمام؟ وده برضو سلوك يعني ينبغي ان هو يكون محطوط بين بين عينين الانسان. تمام؟ ولزلك الانسان الذي يتفائل هو بيتفائل تفأؤلاً مبنياً على حسن الظن بالله - [00:35:36](#)

مش بتفائل بالناس ما يتفائلش بالاشخاص. واضح يعني مش امله في الناس ولا امله في الاشخاص. ان شاء الله ان شاء الله انا عندي امل ان كذا هيحصل ان فلان هيعمل ان لاً - [00:35:54](#)

وده الفرق بقى بين الشخص صاحب التفاؤل المشروع واللي قد يقع في هوة او يقع في مستنقع التفاؤل الممنوع ان تفائله او امله مرتبط بمين؟ بالله انا متفائل ليه؟ الحمد لله احنا استعدينا كويس - [00:36:07](#)

وآآ جهزنا كل حاجة وخدنا بكل الاسباب. متفائل ان شاء الله. متفائل انا متفائل ان احنا بتشوفوها مسلاً الجماعة بتوع الكورة ولا بتوع مش عارف ايه متفائل ان احنا نكسب الماتش ده. ليه؟ احنا اتدربنا كويس واستعدينا ورحنا لعبنا مباريات ودية وعملنا معسكرات في اوربوا وامريكا - [00:36:27](#)

ان شاء الله نكسب الماتش فهو متفائل فعلاً بس متفائل بتفأؤله مبنياً على ايه ابناء الاسباب مبنياً على الاسباب. فاهمني؟ اه مبنياً على الاسباب انما لاً اللي المتفائل التفاؤل اللي هو المطلوب او المنشود وتفأؤله مبنياً على ايه - [00:36:43](#)



على حسن ظنه بالله على معرفته بالله. خلاص؟ على يقينه في الله ايا كان تمام؟ فهو متعلق القلب بالله. يعني متعلق القلب بالله

سبحانه وبحمده طيب التوكل التفاؤل هو ممكن نقول انه - [00:37:05](#)

يعني منشأ التوكل انا بنشأ التوكل انا متفائل عندي حسن زن برينا خلاني ايه؟ اتوكل عليه. انما التوكل ببيجي بعد اتفاق التوكل يبقى

فيه تفاؤل مع توكل وتفاؤل ماشي؟ يعني بدون توكل - [00:37:24](#)

بس مجرد التفاؤل ذاته اللي بايه؟ يعني حضور ولزلك بنقول اصلا ان العبارة القرآنية تعبير القرآن والاصطلاح القرآني اكمل وادق

واستبشار ما استبشار يعني ولزلك اصلا هو ايه اللي بيخلي المؤمن لما يسمع الايات يستبشر - [00:37:42](#)

الايات دي بتعرفه ربنا بتحدثه عن الله. ما هو اصلا ان هو هو حديث الله عن نفسه فالمؤمن الايات بتعمل فيه ايه؟ بتايه الداخلية

استبشر المؤمنين يستبشرون. خلاص انما غير المؤمنين لأ ما تبقاش عليه كده خالص - [00:38:02](#)

فزادتهم رجسا الى ايه؟ الى رجسين انما المؤمنين فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وايه؟ وهم يستبشرون قومي يستبشرون انما

التانيين لأ فازا بدهم الى رجسين تمام؟ فايه اللي بيخلي المؤمن بيستبشر لما الايات تتلى عليه؟ لما تصله الايات ما هي بتعرفه ربنا -

[00:38:25](#)

يعرف الله آآ المهم الشاهد يعني ان ده ده السلوك اللي هي قامت به النملة لما احنا نحب نحلله طبعنا النملة السلوك ده بقى يعني تميز بحاجات وازدان بحاجات زي اللي احنا قلناها في المرة اللي فاتت هي برضو بقى مواصفات لحد والله حابب يايه يقوم بواجب انذاري

- [00:38:53](#)

يقوم بدور اصلاحي هو محتاج يستصحب الحاجات دي. خلاص؟ يعني هو محتاج يقوم بالكلام محتاج ياخذ باله انه محتاج يحل

الواقع الموجود كويس. ويحدد الموقع المنشود كويس حدد الجهود بشكل كويس ويكون واضح ومحدد في اللي هو بيقوله في

دخول مساكنكم ويكون خطابه خطاب تدبري ان هو يبين - [00:39:16](#)

عواقب بتاع الكلام ده وان هو برضو يحرك القلوب وان هو يكون يعني شوية مواصفات الحاجات اللي احنا وقفنا معها في الحلقة

اللي فاتت اللي هي بتقول لنا ايه الحاجات اللي انت ممكن تعملها علشان النذارة دي تبقى ايه؟ في اكمل صورة عشان - [00:39:39](#)

النجارة تبقى في اكمل اه صورة. ولذلك انا في قصدي لما قلت بين التفاؤل والتفاؤل مش قصدي التفاؤل. يعني انا كنت ممكن اقول

بين التفاؤل والاحباط بين التفاؤل واليأس بس التعبير القرآني عجبني لانه التثاقل هو ما هتندرش اصلا - [00:39:55](#)

ازيك احنا محتاجين تفاؤل مع انذار مش التفاؤل اللي بلا انذار يعني مش محتاجين التفاؤل اللي بلا تحرك لا عايزين التفاؤل معه ايه؟

مع تحرك. ولزلك عكسه ايه؟ التثاقل هو ما اتحركش اصلا فهذا التفاؤل اللي يخلي الانسان يتحرك وده كالتثاقل اللي هو لا يفكر

يتحرك اصلا. ماشي؟ الفضل على انه ايه؟ يتفائل او ما يتفائلش او حتى - [00:40:11](#)

التفاؤل نفسه اللي هو بلا تحرك هو تثاقل برضه. ما هو ما لوش لازمة. كانه ما قامش بالاخير. ولزلك ما احنا مش بنقول الحاجة

وعكسها. يعني مش زي مسلا الاهتمام - [00:40:35](#)

والاشتناء لا احنا بنقول فعلا التفاؤل والايه والتفاؤل للحالة اللي احنا لا نريدها ولا ايه؟ ننشدها لان النملة هي قامت وتحركت تحركت

تحركت عملت حاجة. اتحركت تاني اتحركت من مكانها. لأ اتحركت انها عملت حاجة قامت بدور - [00:40:45](#)

وده مرتبط اصلا بطبيعة النمل. ده بقى اللي هبيجي في طبيعة النمل. ده مرتبط بطبيعة النملة ازاى؟ ده اللي

هنتعرف عليه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولتي هذا واستغفر الله - [00:41:01](#)

الله لي ولكم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فافرحا دوما معتبرا متبعا هديا الاقوام وتفكر

في فيها وتدبرت استيقظ من بعد من ام - [00:41:11](#)